

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

أخبرهم بمسيرك وأستنفرهم فإن لك من طيئ مثل الذي معك فقال علي نعم فافعل فتقدم عدي إلى قومه فاجتمعت إليه رؤساء طيئ فقال لهم .

يا معشر طيئ إنكم أمسكتم عن حرب رسول الله في الشرك ونصرتهم في الإسلام على الردة وعلي قادم عليكم وقد ضمنت له مثل عدة من معه منكم فخفوا معه وقد كنتم تقاتلون في الجاهلية على الدنيا فقاتلوا في الإسلام على الآخرة فإن أردتم الدنيا فعند الله مغانم كثيرة وأنا أدعوكم إلى الدنيا والآخرة وقد ضمنت عنكم الوفاء وباهيت بكم الناس فأجيبوا قولي فإنكم أعز العرب دارا لكم فضل معاشكم وخيلكم فاجعلوا فضل المعاش للعيال وفصول الخيل للجهاد وقد أظلمكم علي والناس معه من المهاجرين والبدرين والأنصار فكونوا أكثرهم عددا فإن هذا سبيل للحق فيه الغنى والسرور وللقنيل فيه الحياة والرزق فصاحت طيئ نعم نعم حتى كاد أن يصم من صياحهم .

خطبة زفر بن زيد يستنفر قومه لنصرة علي أيضا .

وقام إلى علي زفر بن زيد الأسدي وكان من سادة بني أسد فقال يا أمير المؤمنين إن طيئا إخواننا وجيراننا قد أجابوا عديا ولي في قومي طاعة فأذن لي فآتيهم قال نعم فأتاهم فجمعهم وقال